للاعتصام واشتق من الاعتصام اعتصموا بمعنى ثقوا وكقوله تعالى في الآية الكريمة ينقضون عهد الله شبه الابطال بالنقض وادعى ان الابطال فرد من افراد النقض واستعير النقض للابطال واشتق من النقض ينقضون بمعنى يبطلون وفي استعارة تبعية لانها جرت اولاً في المصدر ثم في الفعل ومثال الاسم المشتق نحو فوالك الحال ناطقة شبه الدلال بالنطق وادعى ان الدلالة فرد من افراد النطق واستعير لفظ النطق للدلالة واشتق من النطق نطق بمعنى دل ومثال الحرف نحو قوله تعالى في الآية الكريمة ولاصلبنكم في جذوع النخل في موضوعة للظرفية الخاصة وعلى موضوعة للاستعلاء الخاص وكل من الظرفية الخاصة والاستعلاء الخاص له متعلق الظرفية الخاصة مطلق ظرفية ومتعلق الاستعلاء الخاص مطلق استعلاء فشبه مطلق استعلاء بمطلق ظرفية بجامع مطلق التمكن ثم استعير مطلق ظرفية لمطلق استعلاء فتسمى الاستعارة بين الظرفية الخاصة والاستعلاء الخاص فاستعير لفظ في لمعنى على فهي تبعية في حرفها اولاً في المطلق ثم في بمعنى الحرف وتنقسم الاستعارة باعتبار المستعار له الى تحقيقية وتخيلية عند السكاكي كالتحقيقية هي ان يكون المستعار له محققاً حسًّا وعقلاً مثال المتحقق حسًّا رايت اسدًا حيث شبه الرجل الشجاع وهو محقق في الحس اذ المراد به ما يشار اليه اشارة حسية بالاسد وادعى ان الرجل الشجاع فرد من افراد الاسد واستعير لفظ الاسد للرجل الشجاع ومثال المحقق عقلاً قوله تعالى في الآية الكريمة اهدنا الصراط المستقيم فالصراط معناه في اللغة الطريق المستوي والمراد هنا الدين وهو محقق عقلا اذ المراد بالمحقق عقلاً ان يشار اليه اشارة عقلية فشبه الدين الذي هو القواعد العقلية بالصراط بجامع ترتيب الوصول في كل وادعى ان الدين فرد من افراد الطريق واستعير لفظ الصراط للدين والقرينة الدعا وتنقسم باعتبار اقترانها بشيء من مناسبات المشبه به وعدم الاقتران الى ثلاثة اقسام مرشحة ومطلقة ومجردة وذلك لانها اقترنت بملايم المشبه به مرشحة وان اقترنت بملايم المشبه فمجردة وان لم تقترن بشيء من ملايم المشبه والمشبه به فمطلقة فالمرشحة هي الاستعارة المقترنة بشيء من مناسبات المشبه به زيد ذلك الشيء على القرينة المعينة مثالها رايت اسدًا يصلي له لبد فاستعارة للرجل الشجاع كما تقدم ويصلي قرينة معينة للمراد واللبد وهو المتعلق

المتصق برقبة الاسد ترشيح للاستعارة لانه من خواص المشبه به وهو ما يفعل في معناه الحقيقي لاغير ومستعار لشعر الرجل فهو ترشيح باعتبار اللفظ واما باعتبار المعنى فهو تجريد والمجردة هي الاستعارة المقترنة بشيء من ملايمات المشبه زيد ذلك الشيء على القرينة المعينة مثال ذلك رايت اسدا حاملا فاستعارة مصرحة كما تقدم والسيف تجريد لانه من ملايمات المشبه ومثال المطلقة رايت اسدًا يصلي قرينة ثم الكلام المشتمل على الترشيح ابلغ من غيره لان الترشيح يقوي الادعاء المعتبر في الاستعارة والكلام المشتمل على المطلقة ابلغ من الكلام المشتمل على التجريد لان التجريد ضعف الادعاء هذا كلمة في المجاز المركب فهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة وقرينة مانعة عن ارادته والعلاقة اما ان تكون غير المشابهة بان كانت السببية والمسببية مثلا فيسمى مجازا مركبا مثاله قول الشاعر حيث قال

يعر
هوايَ مع الركب اليمانين مصعدٌ ٭ جنيب وجثماني بمكة موثق

فهذا الكلام معناه بان محبوبته سائرة مع الركب وجسمه مقيد في مكة وليس هذا بمقصود الشاعر وانما مقصوده التحسر والتحزن فهو مستعمل فيه من باب استعمال الكلام الدال على المسبب والمسبب فهي غير المشابهة وان كانت العلاقة المشابهة تسمى استعارة تمثيلية وضابطها ان تنتزع من عدة امور هيئة ومن عدة امور اخر هيئة وتشبه الهيئة الاولى بالثانية بجامع هيئة ثم الطرفين واستعير اللفظ الدال على الثانية للاولى مثال ذلك قولك لمن وعدك بشيء وهو يتردد في انجازه اني اراك تقدم رجلا وتؤخر تلك الرجل مرة اخرى فهذا اللفظ معناه تقديم الرجل وتاخيرها الاخرى وانت لم تستعمله في ذلك وانما استعملته في هيئة التردد فانتزعت هيئة في التردد في الانجاز وعدمه وهيئة تقديم الرجل وتاخيرها وشبهت الهيئة الاولى بالهيئة الثانية وادعى ان الاولى فرد من افراد الثانية واستعير اللفظ الدال على الثانية للاولى فهو مركب مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة هذا والاستعارة المكنية هي على المذهب المختار لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس الذي رمز اليه بذكر لازم معناه صح حذف ذلك اللفظ والقرينة على قصد ذلك اللفظ من جانب الكلام مثال ذلك قوله تعالى في الآية الكريمة ينقضون عهد الله فانه شبه العهد بالحبل